مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل بمكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير حبسه فقال فيه .

(دَعِي مُغْلِقِي الأبوابِ دون فَعالهم ... ومُرِّي تَمَشَّيْ بي هُبِلْتِ إلى سَلْمِ) .

(إلى من يَرى المعروفَ سَهْلاً سبيلُه ... ويفعل أفعال الكرام التي تَنْمي) .

ثم دخل على سلم فأنشده فقال له هي لك ومثلها نفقتك ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد ا بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية أتعطي عشرين ألفا وأنت محبوس فقال .

(ألاَ بَكرت عِرْسِي تَلُوم سَفاهةً ... على ما مضَى منِّي وتأمر بالبخل) .

(فقلت لها والجودُ منِّي سَجِيّةٌ ... وهل يمنع المعروفَ سُؤَّاله مثلي) .

(ذَرِيني فإنّي غير تارِكِ شِيمتِي ... ولا مُقْصِرٍ عن السَّماحةِ والبَذْل) .

(ولا طاردٍ ضَيْفِي إذا جاء طارقاً ... فقد طرَق الأضيافُ شَيْخِيَ من قبلي) .

(أأبخَل إنّ البخل ليس بمُخْلِدٍ ... ولا الجُود يُدْنِيني إلى الموت والقتل) .

(أَبِيع بني حَرْبٍ بآل خُوَيْلِدٍ ... وما ذاكَ عند ا في البيع بالعدل) .

(وأشْرِي ابنَ مروان الخليفةَ طائعا ... بنَجْل بني العَوَّام قُبِّح من نَجْل) .

(فإن تُظْهِروا لي البخلَ آلَ خُوَيلدٍ ... فما دَلَّكُم دَلِّي ولا شَكْلُكم شكلي) .

(وإن تَقْهَروني حيث غابت عَشيرتي ... فمن عَجَبِ الأيام أن تَقْهَروا مثلي)